Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما احتجنا إلى شرق ولا إلى غرب . ﴿ **إذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيه فى اليَمِّ** ﴾ .... إلى أين يذهب ؟ قال الله تعالى ﴿ **يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ** ﴾(١) أو مَا سَمِعْتَ إلى هذهِ العظمة القُرآنية تتجلى فى أسمى معانيها ومبانيها وصيغها .. « عدوٌّ لى وعدوٌّ له » فرعون عَدُوٌّ واحد أو مارأيت أن الله يجعل من رجل واحد عدوين فى وقت واحد أحدهما عدو لله والآخر عدو لموسى ، والله إن اللسان والبيان والجنان لتعجز كلها عن الوقوف أمام هذه العظمة . ثم ماذا ؟ إن فؤادها يرتجف ويضطرب يقول الله لها ﴿ **وَلَا تَخَافِي ولا تَحْزَنى إنَّا رادُّوهُ إليْكِ وَجَاعِلُوهُ مِن المُرسَلِينَ** ﴾(٢) وأَخَذَتْ أم مُوسَى تَضع طِفلها فى صنْدُوقه وتَرميه فى الماء ، والصندوق يمشى بإذن ربه ، يُوَجِّهُهُ الله سبحانه وتعالى . هنا مدرسة محمد ﷺ يقول فيها الحبيب المصطفى « البر لايبلى ، والذنب لاينسى ، والديان لا يموت . اعمل ماشئت كما تدين تدان » ويقول أيضا « كلُّ ابنِ آدم خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الخَطَّائين التَّوَّابُون » .

* * *

(١) طه ٣٩ .
(٢) القصص ٧ .